

تفسير البغوي

18 - { فأصبح في المدينة } أي : في المدينة التي قتل فيها القبطي { خائفا } من قتله القبطي { يترقب } ينتظر سوءا والترقب : انتظار المكروه قال الكلبي : ينتظر متى يؤخذ به { فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه } : يستغيثه ويصيح به من بعد قال ابن عباس : أتى فرعون فقيل له : إن بني إسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا بحقنا فقال : ابغوا لي قاتله ومن يشهد عليه فلا يستقيم أن يقضي بغير بينة فبينما هم يطوفون لا يجدون بينة إذ مر موسى من الغد فرأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونيا فستغاثه على الفرعوني فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالأمس من قتل القبطي { قال له موسى } للإسرائيلي : { إنك لغوي مبين } ظاهر الغواية قاتلت بالأمس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل اليوم آخر وتستغيثني عليه ؟ وقيل : إنما قال موسى للفرعوني : إنك لغوي مبين بظلمك والأول أصوب وعليه الأكثرون أنه قال ذلك للإسرائيلي